

فاعلية برنامج تدريب قائم على تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

الباحث/ الحسيني أحمد حسن عبد الموجود

إشراف

أ. د/ عادل محمد الصادق

أستاذ ورئيس قسم الصحة
النفسية

– كلية التربية – جامعة أسوان

أ. د / خيرى أحمد حسين

أستاذ الصحة النفسية وعميد
كلية التربية - جامعة اسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الصحة النفسية.

فاعلية برنامج تدريب قائم على تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

أ. د/ خيرى أحمد حسين أ. د/ عادل محمد الصادق أ / الحسينى أحمد حسن
مستخلص البحث : هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريب قائم على
تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وطُبق
البحث على عينة قوامها (٣٠) من أطفال الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات
التعلم، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها
(١٥) طفلاً، والثانية ضابطة وعددها (١٥) طفلاً، واشتملت أدوات الدراسة الحالية
على مقياس مهارات التخاطب(اللفظى ، وغير اللفظى) ، وتكون البرنامج التدريبي
مكون من (١٧) جلسة، وقد قام الباحث باستخدام الاحصاء اللابارامتري المتمثل في
اختبار مان ويتي ويلكسون.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب
متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التخاطب فى
القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين
القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى مهارات التخاطب مما يدل على
استمرارية الأثر الايجابى للبرنامج فاعلية البرنامج التدرىي القائم على تكامل الحواس
لتنمية مهارات التخاطب لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي- تكامل الحواس- مهارات التخاطب- ذوي
صعوبات التعلم.

Abstract of the research:

The research aimed to identify the effectiveness of a training program based on the integration of the senses to develop communication skills among children with learning difficulties. The research was applied to a sample of (30) children from the third grade of primary school.) children, and the second is a female control, the highest of which is (15) children. The current study included a measure of communication skills, The training program consisted of (17) sessions, and the researcher used non-parametric statistics represented in the Mann-Whitney Wilcoxon test, and the results of the study revealed that there were statistically significant differences between the control group and the experimental group in communication skills after applying the program in favor of the experimental group. There are no differences between the post and follow-up measurements of the experimental group, which indicates the continuity of the program's impact on improving communication skills .

The results of the research showed the following:

- There are statistically significant differences between the scores of the experimental group on the measurement skills scale.
- There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements of the experimental group in communication skills, which indicates the continuity of the impact of the program. The effectiveness of the training program based on the integration of senses to develop communication skills among children with learning difficulties

Keywords: Training program - on the integration of the senses - communication skills - learning difficulties

مقدمة:

تولى جميع الهيئات على المستوى العالمى والقومى والمحلى اهتماما متزايدا بالطفولة على أساس أنها صانعة المستقبل، حيث تمثل الطفولة مرحلة من أهم المراحل العمرية فى حياة الإنسان وفيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتعلم والتوجيه والتشكيل.

وتحتل فئة ذوى صعوبات التعلم مكانة بارزة ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، نظراً لكونها تنتشر بنسب كبيرة بين العديد من الأطفال فى مراحل عمرية مختلفة، وتؤدى إلى تعثرهم، وحدوث جملة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ولا يكاد اى فصل دراسى يخلو من حالة أو أكثر من حالات الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى تعلم إحدى المواد الدراسية. (بدوى، والمولى، ٢٠١٣، ١٢٨)

ويؤكد صادق (٢٠١٠) أن التواصل هو العملية الغنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بثتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات، وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية، واللغة المنطوقة تعد إحدى أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة. ويقوم التكامل الحسي على تنظيم حواس الطفل لتصله المعلومة وتحلل بطريقه صحيحة عن طريق المخ، ومن جهة أخرى يربط بين الحواس المختلفة لتقوم بعملها كنظام متكامل والنظام الدهليزي بالمخ المسئول عن التوازن والحيز والفراغ وتحديد الاتجاه مثل عدم تحمل أصوات معينه فهو لا يدرك الفرق بين نبره الصوت أو تحديد الاتجاهات وتقدير الفراغ والتذوق والتركيز والانتباه والإدراك وهنا يظهر عمل المعالج الوظيفي المختص بمجال التكامل الحسي لما له أهمية بالغة في الاعتماد علي حاسة اللمس بالدرجة الأولى ثم يليه حاسة السمع و البصر ووفق ذلك ينضبط ويتحسن سلوك الطفل تواصله وتفاعله مع الآخرين.

وأن عملية تكامل المعلومات الحسية تنتج استجابات فسيولوجية ومن شأنها أن تقود إلى سلوك ذي هدف معين حيث تقود بعض المعلومات الحسية إلى حالة من الاستثارة والتي بدورها تولد استجابة معينة في حين نجد معلومات حسية أخرى تقلل من ردود الفعل والاستجابة، ومن خلال العرض السابق تظهر أهمية التكامل الحسي في تحديد رد فعل مناسب الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمواجهة السلوكيات غير المرغوبة لديهم وخفض مستوى القلق لديهم .

مشكلة الدراسة:

تعد اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي وأداة هامة من أدوات التفكير، وتعتبر الطفولة المبكرة أفضل المراحل في حياة الطفل التي يتعلم فيها ويزود حصيلته اللغوية، ويحاول الطفل أن يفهم معنى الكلام الذي يسمعه من الأفراد المحيطين به، وعملية الفهم تأتي قبل التعبير اللغوي الصحيح، ويحاول الطفل أن ينسخ من المفردات والمعاني، فيربط بعضها ببعض في جمل مفيدة ذات المعنى، وتعمل الحواس مع بعضها البعض فكل حاسة تعمل مع بقية الحواس لتشكيل صورة متكاملة عما نحن عليه جسدياً وأين نحن وماذا يحدث حولنا، ويعتبر الدماغ هو المسؤول عن إنتاج هذه الصورة الكاملة كمنظومة أساسية تستخدم بشكل مستمر، ويعانى طفل الإصابة الدماغية من صعوبات في مختلف المجالات الحسية التي تشمل على اللمس والحركة والوعى بالجسم وأيضاً يعانى من مشكلات في عملية التأزر والتناسق العضلى، وتظهر وظيفة الدماغ في تنظيم وتفسير المعلومات التي يتلقاها عن طريق جميع الحواس، وهنا نؤكد على أهمية البرامج التي تؤمن لطفل الإصابة الدماغية فرصة التقادي تطور الاضطرابات لما هو أسوأ خلال مرحلة عمره المختلفة ، وتعود مشكلة الدراسة الحالية إلى شعور الباحث بأهمية خفض اضطرابات التخاطب والنطق والكلام لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ لذلك كان لابد من التدخل المبكر لخفض وعلاج هذه الاضطرابات لكي تتحقق عملية الدمج والتواصل مع الآخرين، وعلى ذلك يمكن

صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالى: ما فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم .
٢. الكشف عن استمرارية فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم .

أهمية الدراسة :

١. تكمن أهمية الدراسة النظرية فى أنها تقدم تراثاً نظرياً يوضح تعريفات التكامل الحسى وأطفال ذوى صعوبات التعلم ،والمشكلات التى تعانى منها هؤلاء الأطفال ،والعلاقة بين التكامل الحسى ومهارات التخاطب .
 ٢. تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من أنشطة خاصة بالتكامل الحسى التي تساعد على تنمية بعض مهارات التخاطب .
 ٣. توجيه أنظار المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس مصممين برامج التدخل المبكر المتخصصين فى مجال الطفولة إلى كيفية التخطيط لنمو مهارات التخاطب .
- منهج الدراسة : يعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، بتصميم مجموعتين (تجريبية ضابطة) ويعتمد ذلك مع إجراء القياسات القبليّة والبعدية لمعرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسى) على المتغير التابع (مهارات التخاطب) للأطفال ذوى صعوبات التعلم، ويتبع ذلك قياس تتبعية لمعرفة مدى استمرار أثر البرنامج.
- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٩) سنة ويعانون من مهارات التخاطب.

أدوات الدراسة:

١. مقياس صعوبات التعلم (إعداد الباحث).
٢. مقياس مهارات التخاطب (إعداد الباحث).
٣. البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي (إعداد الباحث).

مصطلحات الدراسة:

١. الفاعلية (Effectiveness): هو مصطلح يستخدم لوصف فعل معين وتحديد أكثر الوسائل قدرة علي تحقيق هدف، كما تعرف بأنها القدرة علي تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا، وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملاً (خليل، ٢٠١٦، ١٢٨)

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث الفاعلية بأنها مقدار التحسن الذي يحدثه البرنامج التكامل الحسى في تحسين مهارات التخاطب وخفض القلق لدى عينة من تلاميذ أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

٢. صعوبات التعلم :

يعرف العطار (٢٠١٤، ١٠٣) صعوبات التعلم على أنها اضطراب عصبى نفسى فى مجال التعلم قد تحدث فى أى مرحلة من عمر الفرد، قد تكون ناتجة عن عيوب فى الجهاز العصبى المركزى، وقد تكون ناشئة عن إصابة الفرد بالأمراض المختلفة أو التعرض للحوادث، أو قد تكون ناتجة من تغيرات سلبية فى مسار النمو العصبى والأطفال الذين يعانون منها يظهرون فى أوقات متقاربة تشويشات سلوكية وفجوة ما بين القدرة العقلية ومستوى الأداء الواقعى.

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم: صعوبات التعلم يقصد بها :هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها ومهارات التواصل .

٣. مهارات التخاطب :

التخاطب هو : القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين ؛ سواء على مستوى الاستيعاب أوالتعبير، ويحدث اضطراب في هذه المهارات عندما يفشل الشخص في توظيفها للتواصل مع الآخرين ، وترتبط هذه الاضطرابات بعوامل متعددة منها .

كما تعرف مهارات التخاطب بأنها : عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفوية مثل الكلام أوغير شفوية مثل الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة، ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح على العديد من المهارات التي يمر بها الفرد.

البرنامج القائم على التكامل الحسي:

يعرفه الباحث بأنه " مجموعة من الخطوات المحددة التي تقوم على تنمية المهارات الحس حركية للأطفال ذوى الإصابة الدماغية والتي تعمل على تنظيم استخدام المعلومات الحسية فى المخ عن طريق الحواس ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأطفال خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم فى تطوير قدراتهم على تنمية مهارات الحياة اليومية والعناية بالذات والاستقلالية واكتساب مهارات جديدة تؤدى إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم فى التغلب على المشكلات التي يعانونها.

الإطار النظرى للبحث

المحور الأول : التكامل الحسى

أولاً: أسباب التكامل الحسى:

تعتبر مناطق منتصف المخ وجذع الدماغ داخل الجهاز العصبي المركزي من المراكز الأولى في طريق علاج التكامل متعدد الحواس. كما تقوم تلك المناطق التي تتواجد في الدماغ بالمشاركة في عمليات الترتيب والانتباه والإثارة والوظائف الإدارية. كذلك بعد عبور المعلومات الحسية عن طريق تلك المراكز توجه تلك المعلومات إلى المناطق المتعلقة بالدماغ والتي تكون مسؤولة عن العواطف والذاكرة والوظائف الإدراكية عالية المستوى. (Fisher,2018,93)

كما إن اضطراب المعالجة الحسية لا يقتصر فقط على التفسير ورد الفعل على المؤثر داخل المناطق المتعلقة بالدماغ المتوسط فقط ولكنها تتعدى إلى عدد من الوظائف الأعلى أي حدوث الضرر داخل أي جزء داخل المخ والذي يقوم بالمشاركة في علاج متعددة الحواس بجانب إنه من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات في علاج المؤثرات بصورة كافية وبطريقة وظيفيه .

ثانياً: علاج بالتكامل الحسى

يستند علاج التكامل الحسى على نظرية جان ايريس "نظرية جان ايريس في علاج التكامل الحسى" هي نظرية تصف كيف تساهم العملية العصبية لمعالجة ودمج المعلومات الحسية من الجسم والبيئة لتنظيم العاطفة والتعلم والسلوك والمشاركة في الحياة اليومية يتم استخدام نهج التدخل "نظرية التكامل الحسى" لشرح لماذا يتصرف الأفراد بطرق معينة والتدخل خطة لتخفيف صعوبات خاصة والتنبؤ بكيفية تغيير السلوك نظرية التكامل الحسى نشأت بواسطة جان ايريس أخصائية العلاج الطبيعي و علم النفس المهني الذي أحدثت ثورة في الأفكار والبحوث المتعلقة بممارسة العلاج الوظيفي مع الأطفال. وكتبت الدكتوراة ايريس أن "التكامل الحسى هو تنظيم

الأحاسيس لاستخدامها على النحو الصحيح. حواسنا تعطينا معلومات حول الظروف المادية من الجسم والبيئة من حولنا.. وأن الدماغ يقوم بتنظيم كل من الأحاسيس لدينا إذ يكون الشخص قادر على الحركة والتعلم والتصرف بطريقة بناءة يكون التركيز على الصوت باستخدام العاب تتحدث ولمى تتكلم أو باستخدام العاب على أجهزة الكمبيوتر والآلات الموسيقية وجميع أنواع الموسيقى. التصفيق معا القوافي وتكرار العبارات والأنشطة المفيدة. بعض الأطفال المصابون بطيف التوحد يستجيب إلى الموسيقى ولكن ليس للأصوات وفي هذه الحالة (Fisher,2018,98)

المحور الثانى: مهارات التخاطب

أولاً: مفهوم مهارات التخاطب :

تعرف مهارات التخاطب بأنها القدرة على أداء مهمة يقوم بها المتعلم عن طريق الفهم والادراك وهي إتقان أداء بعض الأنشطة عن طريق التدريب الجيد السلوك الطفل وبإمكانه أن يؤديها في أي وقت وبقدرة عالية وهي مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطلاب نتيجة مرورها بخبرتهم وتشمل مهارات الاستماع ومهارات التحدث ومهارات القراءة والكتابة(السيد ٢٠١٨ ، ٩٤).

ويعرفها (مذكور ٢٠١٠) أن مهارات اللغة تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربع أقسام وهي (مهارة الاستماع - مهارة المحادثة - مهارة القراءة - مهارة الكتابة)

• ثانياً: علاج الاضطرابات الصوتية:

هناك عدة طرق لعلاج الاضطرابات الصوتية والنطقية ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة لخص الباحث طرق علاج الاضطرابات في النقاط الآتية:
(Mowrer,2018,66).

- التعرف على العمر التطوري للأصوات .
- القيام بالتدريب على التقليد والنمذجة حيث يستطيع الطفل أن ينتج الصوت بالتقليد .

- (Imitation) من خلال استثارة دافعية الطفل (Motivation) وهذا العلاج يعد سهلاً للأهل والمدرسين (Mowrer, 2018, 66) ..
- مراعاة التدرج في العلاج من السهولة إلى الصعوبة إذ يتم علاج الأخطاء الصوتية غير الثابتة قبل الأخطاء الصوتية الثابتة فيتم تدريب الأطفال على الأصوات التي تتسم بالسهولة والتي يمكن أن يكتسبها الطفل بسرعة قبل الأصوات القوية المفخمة. • التركيز على العلاج البيئي: ويتم فيه استخدام بيئة الطفل الطبيعية المعالجة الاضطرابات الصوتية من خلال تدريب والديه على إبراز المهارات التي يحتاجها الطفل لتنمية الأصوات اللغوية.
- مراعاة التدرج في علاج الأصوات من خلال تدريب الطفل على الأصوات التي يمكن أن ينطقها قبل غيرها (Fisher , A. Murray ,Y., 2019)
- الأخذ بعين الاعتبار البدء بعلاج الأصوات التي تتكرر في كلام الطفل قبل غيرها

ثالثاً: علاج مشكلات التواصل:

إن الهدف الرئيس للعلاج يتمثل في تدريب الطفل على إصدار الأصوات غير الصحيحة بطريقة صحيحة ويكون البرنامج على شكل جلسات علاجية قد تكون فردية أو جماعية أو مشتركة معاً يقوم بإعدادها أخصائي عيوب النطق ولكل طبيب خبرته الخاصة في ذلك ولكن تجدر الإشارة بأنه يجب على الطبيب أو الأخصائي أن يقوم بما يلي: (Carter & Buck, 2016).

١. قياس معامل ذكاء الطفل لاستبعاد مشاكل التخلف العقلي.
٢. إجراء دراسة حالة لطفل يعاني مشكلات التواصل تشمل أسرته وطرق تنشئته والأمراض التي أصيب بها ومشكلات النمو المختلفة.

٣. تشخيص الاضطراب ومعرفة سببه هل هو نفسي أم سيكولوجي؟ غيره،؟ والتعرف على نوع هذا الاضطراب وشدته والعلاجات التي استخدمت مع الحالة والتأكد من أن سبب الحالة لا ترجع إلى مشكلات في السمع .
٤. مراقبة الطفل من خلال اللعب الحر وملاحظته ملاحظة مكثفة في مجاله المفتوح.
٥. ملاحظة قدرة الطفل على التوازن.
٦. ملاحظة مشاكل الطفل هل هي عدوانية أم انسحابية أم غيرها؟
وبعد القيام بهذه الإجراءات يتم بناء الخطة العلاجية وقد تكون فردية أو جماعية وعلى المدرس أو الأخصائي القيام بما يلي:
 ١. توظيف ما تعلمه الطفل من أصوات جديدة أثناء القراءة الجهرية.
 ٢. إشراك الطفل في نشاطات خاصة بالنطق واللغة وتعليمه طرق إخراج الأصوات المختلفة وتدريبه على تمييز هذه الأصوات.
 ٣. أن يعي ويحدد الأصوات المراد تعليم الطفل عليها في البرنامج العلاجي وأن يعزز الطفل على تقليدها عن طريق التشجيع والاستحسان أو الجوائز المادية أو غيرها.
 ٤. تحويل الطفل إلى طبيب نفسي إذا كانت مشكلاته تعود لأسباب نفسية كالاكتئاب مثلاً.

المحور الثالث : صعوبات التعلم

أولاً: مفهوم صعوبات التعلم: Learning Disabilities

تعرف (Batman) ذوى صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين يبدون تفاوتاً تربوياً ذا دلالة بين قدراتهم العقلية الفعلية والمستوى الحقيقي للأداء من جانبهم يرجع إلى اضطرابات أساسية فى عملية التعلم والتي تكون مصاحبة أو غير مصاحبة لخلل وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى Central Nervous System وليست ناتجة

عن تخلف عقلى أو حرمان ثقافى أو إعاقة حسية أو اضطرابات انفعالية (عدنان ، ٢٠١٢: ٢٢).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها " كل مشكلة أو عقبة تواجه المعلم فى أثناء عملية التعلم، وهى عبارة عن المشكلات التى تواجه المتعلم عندما يقدم على تعلم موضوع معين، ومن شأن هذه العقبات أو تلك المشكلات أن تحد من الجهد الذى يبذله المتعلم، وتعمل على تثبيط نشاطه، وتكون واحدة من العوائق العامة التى تقف فى طريق تحقيق التعلم نتيجة الإعاقة الجسمية أو العقلية" (منسى، ٢٠١٧ ، ٢٨).

ويعرف العطار (٢٠١٤ ، ١٠٣) صعوبات التعلم على أنها اضطراب عصبى نفسى فى مجال التعلم قد تحدث فى أى مرحلة من عمر الفرد، قد تكون ناتجة عن عيوب فى الجهاز العصبى المركزى، وقد تكون ناشئة عن إصابة الفرد بالأمراض المختلفة أو التعرض للحوادث، أو قد تكون ناتجة من تغيرات سلبية فى مسار النمو العصبى والأطفال الذين يعانون منها يظهرون فى أوقات متقاربة تشويشات سلوكية وفجوة ما بين القدرة العقلية ومستوى الأداء الواقعى.

ثانياً: أسباب صعوبات التعلم:

التلميذ كائن اجتماعي له خصائصه الفردية وظروفه البيئية التي قد تساعد أو تعوق نمو مستواه التحصيلي في المواد الدراسية المختلفة وفي الحالة الأخيرة تحدث صعوبات التعلم التي تتطلب تدخلاً علاجياً، وفيما يلي عرض للعوامل المسببة في صعوبة التعلم للطلاب:

أ-العوامل البيولوجية:و هى العوامل المتعلقة بالفرد منذ تكوينه ونشأته ونمو خصائصه الجسمية وقدرته العقلية وسماته الشخصية(Ellis, 2013: 1)

ب-العوامل البيئية: ففي هذه البيئة ينمو الطفل منذ الإخصاب وحتى الولادة ومن العوامل السلبية المؤثرة في نموه سوء تغذية الأم الحامل ونقص الرعاية الجسمية

والنفسية والاجتماعية المتوفرة لها وإصابتها بالأمراض مثل الزهري والحصبة الألمانية وأتعرضها للإشعاع وتناولها المخدرات أو المسكرات التي يمكن أن تؤدي حدوث مشكلات بيولوجية تؤدي صعوبات التعلم دون إشراف الطبيب وكل العوامل السابقة يمكن أن تعوق النمو الطبيعي للطفل واكتساب الخبرات التربوية فيما بعد.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: تحقيقاً لأهداف هذه الدراسة وإتماماً لإجراءاتها تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي (تصميم المجموعات المتكافئة: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، والمنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة يهدف إلى دراسة المتغيرات المستقلة، وتحديد ما تحدثه من تغيرات مقصودة في المتغير التابع، كما يسعى للتحكم في متغيرات أخرى؛ بهدف الكشف عن العلاقات السببية بينها.

ثانياً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع الدراسة ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، وتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع لإجراء الدراسة، وتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها.

ثالثاً: عينة البحث: اشتملت العينة النهائية للدراسة الحالية بعد استبعاد الحالات المتطرفة في متغيرات الدراسة على (١٠) أطفال من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمدرسة فزارة الابتدائية، وتم اختيار أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) بمدرسة فزارة الابتدائية، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنوات، وذلك بمتوسط عمري قدره (٦,٤٥) وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٧).

رابعاً: أدوات البحث

مقياس مهارات التخاطب لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم (إعداد: الباحث)

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التخاطب، تم إعداد مقياس مهارات التخاطب ، وهو يشتمل على (٣٠) مفردة.

- هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مهارات التخاطب .

وصف المقياس : يهدف المقياس إلى قياس اللغة اللفظية والغير لفظية لأطفال ذوى صعوبات التعلم للصف الثالث الإبتدائى.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التخاطب:

أ - صدق المقياس:

- صدق المحكمين : وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعد عبارات المقياس ، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (٣٠) عبارة .

صدق الاتساق الداخلي للمقياس : تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التخاطب من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (١٥) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائى ، وكانت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مهارات التخاطب والدرجة الكلى لبعدها المهارات اللفظية ٠.٨٨٦، وبعد المهارات غير اللفظية ٠.٨٦٦.

ب. ثبات المقياس أن معامل ثبات بعد المهارات اللفظية (٠.٨٧٤)، ومعامل ثبات المهارات غير اللفظية (٠.٨٦٧) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٩٧)، وجميعها معاملات ثبات تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات، لأن مستوى دلالاته مرتفع.

الصورة النهائية لمقياس مهارات التخاطب وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على بعدين أبعاد وكل بعد يتكون من ١٥ مفردات وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس مهارات التخاطب بصورة دائرية .

ثالثاً: البرنامج التدريبى واشتمل على:

الفئة المستهدفة من البرنامج: يستهدف هذا البرنامج عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتتراوح أعمارهم (٩-١٢) سنة .

الهدف العام للبرنامج : تسعى معظم الأبحاث و الدراسات في التربية الخاصة إلى ايجاد أفضل الأساليب و الطرائق التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على استغلال أقصى ما لديهم من طاقات و إمكانيات من أجل الاعتماد على أنفسهم و التكيف مع المجتمع. و في هذا البرنامج سعت الباحثة إلى توظيف فنيات و تقنيات العلاج الوظيفي وتنمية مهارات التخاطب لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث) و فيما يلي أهداف البرنامج .

• **فنيات البرنامج :**

١. **التدعيم الإيجابي :** يستخدم مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل ذوي

صعوبات التعلم ليربط الطفل بين السلوك المعزز وبين الاستجابة (Miller

٢. **التلقين :** هو إجراء يستخدم بشكل مؤقت وهو عبارة عن مثيرات تمييزية إضافية من أجل زيادة إمكانية أداء الفرد للسلوك المستهدف والتلقين أربعة أنواع (تلقين جسدي

- تلقين لفظي - تلقين إيمائي - تلقين عن طريق النموذج)

٣. **لعب الدور:** أداء دور أو القيام به ويعد طريقة لدراسة طبيعة دور معين بتمثيل تفاصيله الواقعية في موقف مصطنع يسمح بملاحظة أفضل وأكثر موضوعية مثال ذلك أن المرء قد يمثل act out دور الأم التي تعاقب طفلها وفي نفس الوقت .

٤. **الواجبات المنزلية** : وتقوم على فكرة تكليف العميل بأداء بعض الواجبات المنزلية في ختام كل جلسة بهدف نقل أثر المهارات التي تعلمها العميل في الجلسة إلى المواقف الفعلية في الحياة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً : **نتائج الفرض الأول**. " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التخاطب فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية"

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التخاطب وأبعاده بعد تطبيق البرنامج (ن = ١٠)

م	البيان الإحصائى للمقياس	ن=١٠	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة *U	*Z	Sig	مستوى الدلالة
١	المهارات اللفظية	تجريبية	٢١.٣٠	١٢٣.٤٤	١٧.٥٠	**٣.٩٥	٠.٠٠١	٠.٠١
		ضابطة	٣٨.٠٥	٥٨.٥٢				
٢	المهارات غير اللفظية	تجريبية	٢١.٦	١٣٧.٦	١٩.٦١	** ٤.٣٢	٠.٠٠٠	٠.٠١
		ضابطة	٢٦.٥٠	٧٥.٨١				
٣	المقياس ككل	تجريبية	٦٢.٤٠	١٥٥.٦١	١٩.٦٠	**٤.٩٥	٠.٠٠٢	٠.٠١
		ضابطة	٩٩.٢٠	٥٨.٨٢				

دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١) ان قيمة مستوى الدلالة المعنوية Sig أقل من ٠.٠٥ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على قبول الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التخاطب فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية" ؛ مما يعني فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات التخاطب لدي ذوي صعوبات التعلم لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

ثانياً : نتائج الفرض الثانى. " عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات التخاطب مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج فاعلية البرنامج التدريبى القائم علي تكامل الحواس لتنمية مهارات التخاطب لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ."

جدول (٢) قيمة Z ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon للرتب للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق والتتبعي لمقياس مهارات التخاطب

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
المهارات اللفظية	السالبة	٢.٠٠	٤.٠٠	-٠.٥٧٧	٠.٠١
	الموجبة	٢.٠٠	٢.٠٠		
	المتعادلة				
	المجموع				
المهارات غير اللفظية	السالبة	٢.٥٠	٥.٠٠	-٠.٣٧٨	٠.٠١
	الموجبة	٢.٥٠	٥.٠٠		
	المتعادلة				
	المجموع				
الدرجة الكلية	السالبة	٣.٣٣	١٠.٠٠	-٠.٧٠٧	٠.٠١
	الموجبة	٢.٥٠	٥.٠٠		
	المتعادلة				
	المجموع				

عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة في بعد المهارات اللفظية بمقياس مهارات التخاطب ، حيث كانت قيمة (Z) (-٠.٥٧٧)، وذلك عند مستوى ٠.٠٠١، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة في بعد المهارات غير اللفظية بمقياس مهارات التخاطب ، حيث كانت قيمة (Z) (-٠.٣٧٨)، وذلك عند مستوى ٠.٠٠١، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الدراسة في مقياس مهارات

التخاطب ككل ، حيث كانت قيمة (Z) (-0.707)، وذلك عند مستوى 0.01 .
ومن ثم يقبل الفرض الثانى ، الذي يشير الى عدم وجود اي فروق بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي لمقياس مهارات التخاطب ككل ، ولكل بعد على حدة .
ويفسر الباحث نتيجة الفرض الثانى إلى أن القياس التتبعي يساعد على استمرار استخدام البرنامج على عينة الدراسة لفترة طويلة من الوقت وما يتم إنجازه في الدراسة ، حيث بالإمكان التعديل في بعض الأساليب المتبعة، وتطوير الأهداف، والآليات المستخدمة في القياس ، مما يساعد على تحسن أفضل في مهارات التخاطب لذوى صعوبات التعلم.

مناقشة النتائج : أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي في تنمية مهارات التخاطب لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، كما اتضح من نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة، وهذا يعكس التحسن الملموس في مهارات التخاطب بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، كما استمر هذا الأثر الايجابي بعد انتهاء البرنامج كما تبين من نتائج الفرض الثانى، وهذا يدل على جدوى البرنامج القائم على التكامل الحسي في تنمية مهارات التخاطب، ولعل اعتماد البرنامج على كثير من الفنيات المستخدمة كان له من ميزات حيث زاد من فاعليته، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من ضعاف السمع في إعداد البرنامج قد زاد من فاعليته، كما أن ما احتواه البرنامج من أنشطة تدريبية زاد من وعى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

كما يمكن التأكد من صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس سياتنفورد بيئية إلى جانب المهارات اللغوية موضع الدراسة الحالية فإنهما متساويين فى كل من الذكاء ومهارات التخاطب ، وهذا يدل على أن التقدم الذي تم من خلال جلسات البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي للأطفال في المجموعة التجريبية، وما تضمنته من مهارات ومواقف

توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التخاطب والأبعاد والدرجة الكلية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي لهؤلاء الأطفال.

التوصيات

- الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية فى تنمية مهارات التخاطب من خلال البرنامج التدريبي القائم علي التكامل الحسي بينهم ومن الآخرين في المواقف المختلفة .
- تدريب الأخصائيين على إعداد البرامج التدريبية، الإرشادية، والعلاجية التي تتصدى للتغلب مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم .
- التطرق الي موضوعات صعوبات التعلم علي نطاق أوسع وعلاجها.
- الاهتمام بتنمية مهارات التخاطب لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بدوى، محمود ، والمولى ، أحمد جاد (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية "تريز" فى صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلاب غرف المصادر بمنطقة الجوف. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مركز دبيونو لتعليم التفكير بالتعاون مع دار سمات للدراسات والبحوث، مج (١٢ ، ع(٢). عمان.
٢. خليل ، حسام عباس (٢٠١٦) : فاعلية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي . *رسالة ماجستير*، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

٣. السيد ، آية محمد (٢٠١٨) فاعلية القصص الالكترونية المغناة في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقلية القابلين للتعلم *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* ، مج(٦)، ع(١٩) ، . ٢٢٠-٢٨٣.
٤. عدنان، راشد (٢٠١٢). *سيكولوجية الأطفال ذوي صعوبات التعلم: بطنيي التعلم*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
٥. محمد العطار(٢٠١٤). *أطفالنا ذوي صعوبات التعلم. الامن والحياة* ، ناكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مج٣٤، ع٣٩٢، الرياض.
٦. مذكور ، على أحمد (٢٠١٠) . *طرق تدريس اللغة العربية . عمان الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة مصر دار الفكر العربي*.
٧. منسي، محمود عبد الحليم. (٢٠١٧). *التعلم المفهوم، النماذج، التطبيقات*. ط٤. القاهرة: الأنجلو المصرية.

1. Fisher , A. Murray ,Y (2019) *Sensoryintegration theory and practice .. Philadelphia : F.A.Davis Co.*